

# 1) الأرجوزة المئبة - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان علم التاريخ علم شريف القدر وزير  
المنفعة من احسن ما وصف به قول بعضهم - [00:00:00](#)  
انه علم يستمتع به العالم والجاهل ويستأذن موقعه الاحمق والعاقل. فكل غريبة منه تعرف وكل اعجوبة منه تستظرف يجمع لك الاول  
والاخر. والناقص والوافر. والبادية والحاضر والموجود والغابر ولله در لسان الدين الخطيب - [00:00:17](#)  
اذ يقول في نظمه رقم الحل في نظم الدول وبعده في التاريخ والاخبار فيه نفس العاقل اعتبار. وفيه للمستبصر استبصار. كيف اتى  
القوم؟ وكيف صاروا يجري على الحاضر حكم الغائب فيثبت الحق بسهم صائب. وينظر الدنيا بعين النبل - [00:00:42](#)  
ويترك الجهل لاهل الجهل اخر ومنحوى التاريخ في صدره نظافة اعمارا الى عمره واذا كان هذا شأن التاريخ على جهة العموم فكيف  
بتاريخ اعظم وافخم من ارخ له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:05](#)  
الذي فرض الله تعالى علينا به فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ولا يتم واجب الاكتساء به الا بمعرفة احواله واخباره  
وفرض علينا محبته. قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس - [00:01:26](#)  
اجمعين ولا يمكن ان تحب من لا تعرف فاذا عرفت اخباره واحواله وايامه وسيرته احبته لا محالة ثم ان المسيرة يسهل لك العلوم  
الاخرى من تفسير وحديث وفقه. كما قال الحلبي في سيرته وبعد فالسير ذو تيسير - [00:01:46](#)  
في الفقه والحديث والتفسير. اقرأ مثلا غزوة بدر من كتاب من كتب السيرة ثم قرأ سورة الانفال وانظر كيف تفهمها. ستجد اثر  
معرفتك بالسيرة في فهمك للقرآن اقرأ في كتاب من كتب السيرة عن غزوة احد - [00:02:06](#)  
ثم اقرأ سورة ال عمران اقرأ في كتاب من كتب السيرة عن غزوة الخندق. ثم اقرأ سورة الاحزاب اقرأ في كتاب من كتب السيرة عن  
غزوة تبوك. ثم اقرأ سورة التوبة. اقرأ في كتاب من كتب السيرة عن غزوة بني النضير. ثم اقرأ سورة - [00:02:25](#)  
فالعلم بالسيرة يزيدك فهما للقرآن. وقد قال الزهري رحمه الله المغازي علم الآخرة والاولى وقال علي ابن الحسين كنا نعلم مغازي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نعلم السورة من القرآن - [00:02:43](#)  
والجادة عند العلماء التسامح في اخبار السيرة وعدم التشديد فيها قال العراقي في الفية الحديث وسهلوا في غير موضوع روى من  
غير تبين لضعف ورأوا بيانه في الحكم والعقائد عن ابن مهدي وغير واحد كاحمد ابن معين وابن مبارك وسفيانين وقد قال ابن مهدي  
رحمه الله اذا روي في - [00:03:04](#)  
والحرام شددنا في الاسانيد وانتقدنا الرجال. واذا روي في الفضائل والثواب والعقاب في الاسانيد وتسامحنا في الرجال وقال الامام  
احمد رحمه الله ابن اسحاق رجل تكتب عنه هذه الاحاديث. يعني المغازي ونحوها - [00:03:33](#)  
واذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هكذا اصابع يديه احاديث السيرة واخبارها لا تعامل معاملة احاديث الحلال والحرام لكن ليس  
معنى هذا ان لا تمحص هذه المرويات. فاذا ورد مثلا في خبر من اخبار السيرة حديث ضعيف. وورد خلافه في حديث صحيح -  
[00:03:59](#)  
فالشأن هنا كما قال ابن مبارك في صحيح الحديث ما يغني عن سقيمه. وقد قال العراقي في الفية السيرة وليعلم الطالب ان السير  
تجمع ما صح وما قد انكرا والقصد ذكر ما اتى اهل السير بي وان اسناده لم يعتبر. فان يكن قد صح - [00:04:22](#)  
ما ذكر ذكرت ما قد صح فيه واستقر وهذه مدارس في ذكر حال اشرف البرية صلى الله عليه وسلم للامام ابن ابي العز الحنفي رحمه

الله وهي من انفع مختصرات السيرة - 00:04:45

واحسنها وضع رتبها رحمه الله على حوادث السنين النبوية. وهي حنية بالحفظ والعناية نعم تفضل الشيخ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله غفر الله للمصنف ولشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ ابو الحسن علي بن علي بن -

00:05:07

رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله القديم الباري ثم صلاته على المختار. وبعدها كسيرة الرسول منظومة موجزة الفصول مولده في عاشر الفضيل ربيع الاول عام الفيل. لكن ما المشهور الثاني عشره في يوم الاثنين طلوع فجر - 00:05:37 وبعد عامين غدا فقيما جاءت به مرضع موسى حليلة حليلة لأمه وعادت به لاهلها كما ارادت. فبعد شهرين شقاق بطنه وقيل بعد اربع احسنت بارك الله فيك احسنتم بارك الله فيكم. قال رحم الله الحمد لله القديم الباري ثم صلاته على المختار - 00:06:02 هو الاخبار عن محاسن محمود مع حبه واجلاله وتعظيمه والقديم ليس من اسمائه تعالى واطلاقه عليه هو من باب الاخبار. ابتدأ رحمه الله نظمه بالبسملة والحمدة والصلاة هذا من اداب التصنيف. ثم تخلص الى ذكر مقصوده رحمه الله. فقال وبعدها كسيرة الرسول

هاك اي خذ - 00:06:33

سيرة الرسول وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم هي اخباره منذ ولادته الى وفاته هي اخباره صلى الله عليه وسلم منذ ولادته الى وفاته كما قال ابن المناصف القرطبي علم بايام رسول الله من اول البدء الى التناهي. هذا تعريف السيرة. علم بايام رسول الله من -

00:06:59

البدء الى التناهي. قالوا بعدها كسيرة الرسول منظومة في مجموعة من النظم وهو الجمع والنظم الكلام والموزون والمقفى قصدا ومن المعلوم ان النظمة يسهل حفظه لذا اعتنى العلماء بنظم مهمات الفنون ليحفظها طالب العلم. فيمكن انتفاعه - 00:07:23 وصار من عادة اهل العلم ان يعتنوا في سفر باب النظم لانه يسهل للحفظ كما يروق للسمع ويشفي من ظمأ. موجزة الفصول فهي منظومة مختصرة اتى فيها على مهمات السيرة النبوية في مائة بيت فقط - 00:07:50

قال رحمه الله مولده في عاشر الفضيل ربيع الاول عام الفيل. كانت ولادته صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول واختلف في اي يوم من شهر ربيع الاول ولد صلى الله عليه وسلم - 00:08:10

وقيل في اليوم العاشر منه قال مولده في عاشر الفضيل ربيع الاول. عام الفيل لكننا المشهور ثاني عشره. المشهور ان ولادته صلى الله عليه وسلم كانت في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول. ويدل لهذا القول ما اخرج ابن ابي شيبة والجورقاني في - 00:08:27 والمناكير والصحاح والمشاهير. عن جابر بن عبدالله الانصاري وعبدالله ابن عباس رضي الله عنهما قالوا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفيل يوم الاثنين الثاني اثني عشر من شهر ربيع الاول - 00:08:51 وفيه بعثت وفيه عرج الى السماء وفيه هاجر وفيه مات صلى الله عليه وسلم قال عام الفيل عام الفيل هو العام الذي اراد فيه ابرهة الحبشي ان يهدم الكعبة فتوجه الى مكة في جيش عرمرم. واستصحب معه فيلا عظيما لم يرى مثله. وقيل كان معه عدد من -

00:09:10

سفيان فاهلكهم الله تعالى بان ارسل عليهم طيرا ابابيل تحمل حجارة فاهلكهم وشتتهم وحمى الله بيته منهم. قال الله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل - 00:09:38 وارسل عليهم طيرا ابابيل. ترميهم بحجارة من سجيل. فجعلهم كعصف مأكول. فكانت العرب تؤرخ بهذه الحادثة العظيمة على عاداتهم في التأريخ بالحوادث الكبار عامل فيني قال ابن عباس رضي الله عنهما كما عند الحاكم ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل -

00:09:57

مرور ابن اسحاق ان قيس ابن مخرمة انه قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل فنحن لذا تان اي ولدنا في وقت واحد والمشهور ان ولادته صلى الله عليه وسلم كات - 00:10:23 بعد هذه الحادثة بخمسين يوما قال رحمه الله في يوم الاثنين طلوع فجره هذا الذي عليه اكثر اهل السيرة ان ولادته كانت في يوم

اثنين وقت الفجر وقيل بل كانت وسط النهار - 00:10:40

وقيل من ولد من الليل اقوال قيل ولد يوم الاثنين طلوع فجره وقيل وسط النهار وقيل ولد من الليل وليس لشيء من هذه الاقوال ما يقطع معه بترجيحه على غيره. لكن المجزوم به انه ولد يوم الاثنين صلى الله عليه وسلم. في صحيح - 00:11:07  
عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين. فقال ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت او قال انزل علي فيه - 00:11:29

به انه ولد يوم الاثنين. لكن متى كان ذلك؟ هل كان في وقت طلوع الفجر او كان وسط النهار او كان اوجد من الليل؟ ليس على واحد من هذه ما يقطع معه بترجيحه. لكن الذي عليه اكثر اهل السيرة انه كان وقت طلوع الفجر - 00:11:44  
قالوا وافق العشرين من نيسان. نيسان هو الشهر الرابع من شهور السنة الشمسية الذي يقال له ابريل وقبله عين ابيه حانا حين الموت حان حظر يعني توفي والده صلى الله عليه وسلم قبل ان يولد قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم توفي والده - 00:12:02  
وقيل انه مات والده وهو صغير في المهد وانشدوا رجزا لعبد المطلب يقول فيه لابنه ابي طالب اوصيك يا عبد مناف بعدي ابو طاري اسمه عبد مناف اوصيك يا عبد مناف بعدي - 00:12:24

في مؤتمر بعد ابيه فردي فارقه وهو ضجيع المهدي وهو بديع المهدي لكن الذي جرى به ابن اسحاق السيرة بل لم يذكر غيره ورجحه ابن القيم وابن كثير ان وفاة واجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت قبل ولادته صلى الله عليه وسلم وهو الذي ذكره الناظم هنا وقبله - 00:12:42

عين ابيه حانة قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم اجل ابيه ثم قال رحمه الله وبعد عامين غدا فطيما جاءت به مرضعه سليما حليلة لاهله وعادت به لاهلها كما ارادت - 00:13:08

النبي صلى الله عليه وسلم ارضعته امه اياما ثم ارضعته ثوبية مولاة ابي لهب ثم ارضعته حليلة السعدية تحاصل خبر ارضاء حليلة له انها قدمت الى مكة في نسوة من بني بكر. يلتصق الرضعاء - 00:13:26

ومنهن امرأة الا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأباه اذا قيل لها انه يتيم وتقول ما عسى ان تصنع امه وانما نرجو المعروف والاجر من ابي الولد. فما بقيت امرأة الا اخذت رضيعا غير حليلة - 00:13:50

فلما اجمعوا على الانطلاق حليلة لزوجها وهو الحائط بن عبد العزى قالت له والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحيبي وليس معي ربيع لا انطلقن الى ذلك اليتيم فلا اخذه - 00:14:06

فقال لها لا عليكي ان تفعلني فعسى الله ان يجعل لنا فيه بركة. فما هو؟ الا ان اخذته حتى وجدت بركة واقبل ثريها عليه باللبن.

وصارت شارفهم شاتهم حافلا باللبن. فشربوا منها حتى رووا - 00:14:25

ثم بعد عامين عادت به لاهله وقالت دعينا نرجع بابننا معنا نخشى عليه وباء مكة قالت فوالله ما زلنا بها حتى قالت نعم فسرحتة معنا والى هذا اشار الناظم بهذين البيتين. وبعد عامين غدا فطيما جاءت به مرضعه سليما. حليلة بامه وعادت - 00:14:45

به لاهلها كما ارادت. وهذه القصة قصة ارضاء حليلة للنبي صلى الله عليه وسلم قصة اقامته معها ببادية بني سعد تفرد ابن اسحاق بروايتها وفي اسنادها الضعف لكن لا شك في استرضاعه صلى الله عليه وسلم ببادية بني سعد. ثبت ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم - 00:15:13

دعوة ابي ابراهيم الى ان قال واسترضعت في بني سعد بن بكر مستعد هم قوم حليلة السعدية من هوازن. فهذه القصة وان كان في اسنادها كلام الا ان معناها ثابت في هذا الحديث السابق وثبت ايضا قول هواز للنبي صلى الله عليه وسلم بعد حينين - 00:15:41

انما في الحظائر يعنون في الاسر انما في الحظائر عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك ثم قال فبعد شهرين انشفاق بطنه وقيل بعد اربع من سنه نقف هنا ان شاء الله - 00:16:03

هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:26